السياحة الليبية ودورها الاستراتيجي كمورد مهم في تنويع مصادر الدخل

*.د. سامي نافع الشيباني

تاريخ الاستلام: 2024/8/1 تاريخ القبول: 2024/10/25 تاريخ النشر: 2024/11/16

المستخلص: تركز هذه الدراسة الى تحليل الدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه القطاع السياحي كمورد استراتيجي في تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي في ليبيا، وبذلك يتعين فهم الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وكيف يمكن لقطاع السياحة أن يلعب دورًا حيويًا في تعزيز النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل الوطني وتعزيز العلاقات الدولية من خلال التفاعلات الدولية والتبادل الثقافي والاقتصادي بين ليبيا وبقية العالم. من خلال تسليط الضوء على تلك النقاط، سنسعى إلى تقديم توصيات عملية وفعالة لتعزيز دور السياحة كمورد استراتيجي في السياسة الاقتصادية للدولة الليبية.

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة مناهج تسعي من خلالها إلى تغطية الأهداف البحثية والمتمثلة في المنهج الوصفي لدراسة الواقع الحالي بقطاع السياحة ووصف الأماكن والمواقع السياحية، وكذلك المنهج التاريخي الذي يستعمل في تتبع المراحل الزمنية التي مرت بها المواقع السياحية ومعرفة الوثائق والمؤلفات والخرائط التاريخية. وتوصلت هذه الدراسة الى نتيجة مفادها انخفاض الاهتمام بقطاع السياحة من خلال التعريف بمقوماته وتوفير البنية التحتية اللازمة لتفعيل هذا القطاع والاستفادة منه كمورد حقيقي من مصادر الدخل للاقتصاد الليبي. ولتحقيق ذلك، يتطلب الأمر تضافر الجهود بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى تنفيذ سياسات وإجراءات تدعم تطوير البنية التحتية السياحية، وتعزيز الأمن والاستقرار، وتحسين جودة الخدمات السياحية.

المقدمة:

السياحة أحد القطاعات الاقتصادية المهمة للكثير من بلدان العالم، حيث تتميز بسرعة نموها في البلدان التي تتمتع بتاريخ حضاري زاخر، حيث تساهم في العملية الاقتصادية لتلك الدول، مما دفع أنظار بعض دول العالم اليوم إلى الاهتمام بالقطاع السياحي وتنميته لكي يصبح أحد مواردها الاقتصادية، وذلك لدوره البارز في زيادة الدخل القومي لتلك الدول.

تتمتع الدولة الليبية بعدد من المظاهر السياحية الطبيعية والأثرية، فقد شهدت عبر التاريخ حضارات عريقة لها ملامح سياحية بارزه تتميز بأهميتها في السياحية مما جعلها منطقة جذب سياحي، ومحط أنظار المستثمرين، فالقطاع السياحي الليبي له القدرة على تعزيز التنمية الاقتصادية وزيادة الاستثمارات وزيادة الدخل القومي في حالة الاهتمام به ومعرفة التحديات والعقبات التي تقف أمام هذا المورد الهام.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة البحث في قلة الوعي والاهتمام بقطاع السياحة كمصدر دخل متجدد وعدم الاعتماد بشكل أساسي على النفط ومشتقاته، مع غياب الفكر التخطيطي الحديث والاستمرار في عدم تنوع مصادر الدخل ووضع الخطط التقليدية الغير مدروسة بشكل علمي ودقيق، وهذا بدوره يقلل فرص التنمية بالقطاع السياحي والمناطق السياحية والأثرية في ليبيا بشكل عام، وهنا وجاءت الدراسة وطرحت التساؤلات التالية:

1. ما هي المقومات الجغرافية لقطاع السياحة في ليبيا؟
2. ما هي الصعوبات والتحديات التي تواجه قطاع السياحة في ليبيا؟
3. هل للسياسات والاستراتيجيات الاقتصادية دورًا في تعزيز القطاع السياحي كمورد استراتيجي للدخل في ليبيا؟

* استاذ مشارك بقسم العلاقات الاقتصادية الدولية، الاكاديمية الليبية للدراسات العليا، ليبيا

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تأتي أهمية هذه الدراسة من تحليل الدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه القطاع السياحي كمورد استراتيجي في تحقيق التنمية الاقتصادية وزيادة الدخل القومي في ليبيا، وبذلك يتعين فهم الخلفية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وكيف يمكن لقطاع السياحة أن يلعب دورًا حيويًا في تعزيز النمو الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل الوطني وتعزيز العلاقات الدولية من خلال التفاعلات الدولية والتبادل الثقافي والاقتصادي بين ليبيا وبقية العالم. من خلال تسليط الضوء على تلك النقاط، سنسعى إلى تقديم توصيات عملية وفعالة لتعزيز دور السياحة كمورد استراتيجي في السياسة الاقتصادية للدولة الليبية.

مبررات اختيار الموضوع:

- قلة الاهتمام بقطاع السياحة وعدم دعمه وتنميته على المستوي المحلي والدولي والاستفادة منه في عملية التسويق السياحي ومصدر للدخل الوطني.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

1. الوقوف على أهم العوامل التي تساعد على تنمية السياحة والتشجيع على رفع من مستواها.
2. تعزيز النمو الاقتصادي من خلال زيادة الإيرادات وخلق فرص العمل في قطاع السياحة، وتنويع مصادر الدخل من أجل تقليل الاعتماد على مصادر الدخل الوطني مثل النفط.
3. تعزيز التنمية المستدامة، والعلاقات الدولية التي تساهم في التبادل الثقافي والاقتصادي.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات المتعلقة بالسياحة والتي تدل على أن ليبيا تتميز بعوامل جذب سياحية والتي تحتاج إلى الاهتمام بها لاستغلالها بشكل أمثل نتطرق لعدد من هذه الدراسات:

1- دراسة **عيسي حمد الفارس** (2002) بعنوان (**القطاع السياحي والتنمية الاقتصادية في ليبيا**)، وتطرقت إلى وسائل تنميته وأنواع الأنشطة الخاصة به، والانجازات التي يحققها، كأحد المؤشرات المؤدية لتكوين رأس المال الثابت الإجمالي. كما درس المقومات الأساسية للسياحة في ليبيا وأبعادها الاقتصادية ودورها في جذب الاستثمارات في المشاريع السياحية.

2- دراسة **ونيس عبد القادر الشركسي** (2005) بعنوان (**الطلب السياحي من منظور جغرافي**)، هدفت إلى دراسة العلاقة بين السياحة كعلمٍ مستقلٍ، له أهدافه من جهة، وعلم الجغرافيا من جهة أخرى، والتركيز على العوامل المؤثرة على الطلب السياحي، بداية من السائح وكيفية توجيه أنظاره إلى بلد ما أو منطقة من المناطق التي لو أحسن اختيارها فإنها ستدفع السائح إلى الدعاية للسياحة بالمنطقة.

3- **دراسة** المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق مشروع الجبل الثالث للمخططات (2005)، بعنوان (**الأوضاع القائمة للنشاط السياحي بنطاق فزان**). وفي هذه الدراسة تم التركيز على مقومات السياحة، وأنماطها المختلفة، توصلت الدراسة إلى وضع نطاقات تخطيطية للإقليم، وخرجت الدراسة بنتائج أهمها بأن المنطقة تتمتع بمقومات جذب سياحية هامة يمكن استغلالها في صناعة السياحة، وأوصت بالاهتمام بإنشاء مرافق للإيواء السياحي وتوفير المعلومات للمرشدين السياحيين.

4- دراسة **عبدالمؤمن** وآخرون (2022) دراسة بعنوان (التنمية السياحية كبديل للحد من التبعية النفطية في الجزائر)، وهي دراسة تهدف إلى مناقشة البدائل والسياسات الممكنة للخروج من التبعية النفطية في دولة الجزائر أو التقليل من أثار هذه التبعية باعتباره قطاع السياحة أحد أبرز البدائل الحيوية التي يمكن أن تساهم في خلق الثروة والتخلص من التبعية.

5- دراسة **فرجاوي محمد** (2017) دراسة بعنوان (السياحة كبديل استراتيجي في السياسة العامة للدولة الجزائرية في ظل تراجع أسعار النفط (2014-2017) رسالة ماجستير، قسم الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة)،.تناولت الدراسة واقع السياحة في الجزائر ودورها في الدفع بعجلة الاقتصاد الجزائري في ظل انهيار أسعار النفط 2014-2017 ، وأيضا تطرقت إلى أهم معوقات السياحة وبرامج ترقية القطاع للتهيئة السياحية لآفاق 2025.

6- دراسة **جديد توزي وآخرون** (2021) دراسة بعنوان (القطاع السياحي كبديل اقتصادي تنموي مستدام للمحروقات في الجزائر- دراسة معوقات القطاع في ظل الازمات الاقتصادية الراهنة) هدفت الدراسة لتوضيح مدى أهمية حوكمة القطاع السياحي في الجزائر باعتباره أحد الروافد المالية والبدائل التنموية التي يمكن الاعتماد عليها من أجل النهوض بعملية التنمية الاقتصادية خاصة في ظل تراجع أسعار المحروقات وتوصلت الدراسة الي نتيجة مفادها هو معاناة القطاع السياحي في الجزائر مثل ضعف الهياكل القاعدية المتعلقة بالمجال السياحي.

فروض الدراسة:

1. تمتلك ليبيا العديد من المقومات الطبيعية والبشرية التي لها تأثير بارز في عملية الجذب السياحي.
2. هناك الكثير من التحديات والصعوبات التي تواجه قطاع السياحة في ليبيا.
3. وضع استراتيجيات تساهم في تعزيز الاستثمار وفتح أفاق استثمارات مستقبلية في قطاع السياحة في ليبيا؟

منهجية الدراسة واسلوبها البحثي:

تعتمد الدراسة على مجموعة مناهج تسعي من خلالها إلى تغطية الأهداف البحثية وهي:

1- المنهج الوصفي: لدراسة الواقع الحالي بقطاع السياحة ووصف الأماكن والمواقع السياحية.

2- المنهج التاريخي: يستعمل في تتبع المراحل الزمنية التي مرت بها المواقع السياحية ومعرفة الوثائق والمؤلفات والخرائط التاريخية.

الأسلوب البحثي للدراسة:

تعتمد الدراسة على الأسلوب المكتبي: وذلك من خلال الاطلاع والبحث في المراجع والدوريات والتقارير النهائية للدراسات والمجالات العلمية.

ويمكن تصنيف البيانات المكتبة إلى:

1- الكتب والمقالات والدراسات المتخصصة التي تناولت موضوع السياحة.

2- معلومات وبيانات تاريخية ووثائق تاريخية عن السياحة بليبيا.

3- الاستفادة من الإحصاءات الرسمية التي تصدرها مؤسسات دولية، والإحصاءات السنوية المحلية لرصد البيانات السياحية والإلمام بالتقارير والمخططات ذات العلاقة بالسياحة.

حدود الدراسـة:

تتمثل حدود الدراسة في الاتي:

أ) **الحدود الزمنية:** تناولت الدراسة تحديد المواقع السياحية الأثرية والطبيعية والدينية من نشأتها وتكوينها.

ب) الحدود المكانية: دولة ليبيا.

ج) الحدود الفلكية والجغرافية:

فلكياً تقع ليبيا بين خطي عرض 19° و34° شمالاً وخطي طول 9° و25° شرقاً. وجغرافياً تقع في شمال أفريقيا وتعتبر رابع أكبر دولة في القارة من حيث المساحة. إليك تفاصيل الموقع الجغرافي لليبيا جغرافيا يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط بطول ساحلي يبلغ حوالي 1900 كيلومتر ومن الشرق جمهورية مصر العربية، والجنوب الشرقي تحدها دولة السودان ومن الجنوب تحدها تشاد والنيجر، أما من الجنوب الغربي تحدها الجزائر وتونس من ناحية الغرب. وتبلغ مساحتها نحو 1.76 مليون كيلومتر مربع، مما يجعلها رابع أكبر دولة في أفريقيا والسادسة عشرة على مستوى العالم.

د) **الحدود الموضوعية:** تعزيز قطاع السياحة كمورد استراتيجي في السياسة الاقتصادية للدولة الليبية

والخريطة (1) توضح موقع ليبيا بالنسبة للعالم.

الخريطة (1) توضح موقع ليبيا بالنسبة للعالم.

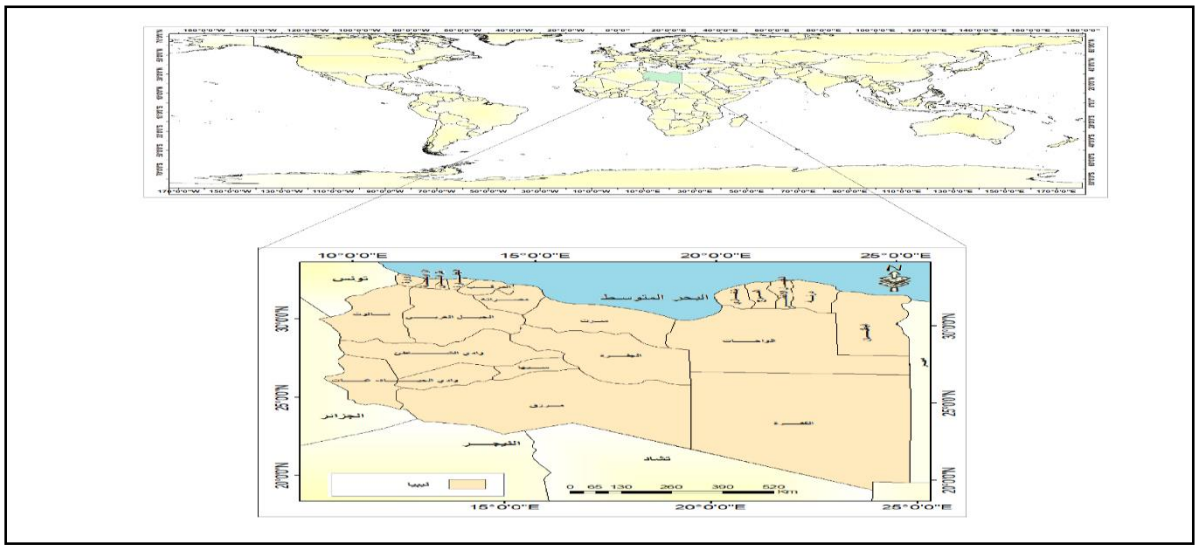

المصدر: إعداد الباحثان اعتمادا على بيانات وزارة التخطيط، مصلحة المساحة الليبية، 2022، بيانات غير منشورة.

المحور الأول: مفهوم السياحة وعناصرها

2.1. مفهوم السياحة:

تعتبر السياحة موردًا هامًا في تعزيز الاقتصاد الوطني لأي دولة، حيث تسهم في زيادة الدخل الوطني وتوفير فرص عمل للسكان. تتمتع ليبيا بإمكانيات سياحية غنية من الشريط الساحلي والمواقع الأثرية التي تجذب السياح من مختلف أنحاء العالم. من خلال هذه الدراسة نحاول فهم أهمية السياحة كمورد استراتيجي في السياسة الاقتصادية للدولة الليبية والتأكيد على دورها الكبير في تعزيز الاقتصاد المحلي وتعزيز الاستقرار الاجتماعي ولمعرفة ذلك لابد من معرفة أهم المفاهيم الخاصة بالسياحة.

عرفت **السياحة** هي السفر الأفراد أو انتقالهم إلى مكان ما غير موطنهم الأصلي لفترة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة ولأتزيد عن عام، بهدف إشباع رغبات متعددة – ليس من بينها الكسب عن طريق العمل- من خلال مقومات الصحة النفسية والبدنية والعقلية (محمد صدقي الغماز،2021، ص 20)

قبل التعرف على التنمية السياحية ندرج تعريف المنظمة العالمية للسباحة ومنظمة التعاون والتنمية السياحية اذ عرفتها **المنظمة العالمية للسياحة** على أنها مجموعة النشاطات التي تقوم بها الأفراد خلال السفر والانتقال إلى الأماكن خارج محيطهم المعتاد بغرض الراحة أو الأغراض الأخرى، أما **منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE)** السياحة هي صناعة تعتمد على حركة السكان أكثر من حركة البضائع .

وحسب المنظمة العالمية للسياحة لوحظ زيادة كبيرة في عدد السياح في العالم حيث بعد أن كان يقدر 25 مليون سائح سنة 1950 وصل إلى 930 مليون خلال سنة 2010 وهناك توقعات تشير إلى أن الزيادة ستكون في ارتفاع مستمر بحيث تصل الي 1.56 مليار سنة 2025. (عبد المؤمن حمدي ،2022، ص95)

أما **التنمية السياحية** يعبر مصطلح التنمية السياحية عن مختلف البرامج التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة المتوازنة في الموارد السياحية وتعميق وترشيد الإنتاجية في القطاع السياحي، فالتخطيط العلمي للتنمية السياحية هو السبيل الوحيد لتحقيق التنسيق والتواؤم بين مختلف القطاعات وإيجاد التوازن بين المطالب المتنافسة والمتعارضة أحيانا على قاعدة الموارد المحدودة وتعظيم النتائج والاثار الايجابية للتنمية السياحية مع تخفيف النتائج والإثار السلبية فمن هنا يمكن تعريف التنمية السياحية هي الإمداد بالتسهيلات والخدمات أو الارتقاء بها لمقابلة كافة احتياجات السائحين وهي تأخذ أشكال متباينة تشمل تنمية المنتجعات الشاطئية ومراكز المياه المعدنية والمنتجعات الجبلية ...الخ (أحمد فوزي ملوخية، 2007، ص 44).

عناصر التنمية السياحية:

تتكون من عناصر عدة أهمها :(غنيم، محمد عثمان،، 2004 ص 45)

- **عناصر الجذب السياحي** Attraction وتشمل العناصر الطبيعية Natural Features مثل : أشكال السطح والمناخ والغابات وعناصر من صنع الإنسان man- made- objects، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية.
- **النقل** Transport بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي.
- **أماكن النوم** Accommodation سواء التجاري منها Commercial كالفنادق وأماكن النوم الخاص مثل: بيوت الضيافة وشقق الإيجار.
- **التسهيلات المساندة** Supporting Facilities بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك ....
- **خدمات البنية التحتية** Infrastructure كالمياه والكهرباء والاتصالات ....

ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية، فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً.

يعتمد نجاح التخطيط السياحي على عدّة عوامل (محمد الشيراوي، 2002، ص 37) تشمل ما يلي:

1. أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة القومية الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة.
2. وأن يتم تحقيق التوازن بين القطاعات الاقتصادية المختلفة.
3. وأن يتم اعتبار تنمية القطاع السياحي كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
4. وعلى أن تكون هذه الصناعة جزءاً من قطاعات الإنتاج في الهيكل الاقتصادي للدولة.
5. قيام الدولة بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
6. وعلى أن يتم تحديد دور كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية.
7. التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

ويرى بعض كتاب التخطيط السياحي أن من بين عوامل نجاح التخطيط السياحي وجوب توفر أربعة علاقات) CHARLES, K. 1978.7)

أ– علاقة التخطيط بالنشاط الاقتصادي: " Economics "

فنجاح النشاط السياحي في أي منطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستويات الأنشطة التي يمكنها أن تؤدي إلى تحقيق زيادة متواصلة في الدخول وإمكانية الاقتصاد المحلي على امتصاص هذه الدخول واستخدامها.

ب– علاقة التخطيط بالبيئة: " Environment "

نجد أن السياحة والبيئة هي نفس الشيء، على اعتبار أن التدفق السياحي يرتبط بعوامل الجذب السياحي المتمثلة في المناخ والمناظر البيئية الطبيعية والشواطئ وغيرها، أو في عوامل جذب من صنع الإنسان كالمناطق التاريخية الأثرية والحديثة وغيرها، وهنا تبدو نقطة هامة تتعلق بضرورة المحافظة على الأصول البيئية (Assets Environment).

ج– علاقة التخطيط بالقادمين إلى المنطقة السياحية: " Enrichment " :

يكون من الملائم تهيئة المقيمين لتزويد السائحين بالمعلومات التي تتيح لهم المتعة الذهنية، فإن تزاوج كل من الإمتاع النفسي والإثراء الذهني، يجعل السائحين أكثر رغبة في زيارة المنطقة مرة أخرى.

د– علاقة التخطيط بتدفق النقد الأجنبي: " Exchange "

وإذا كان التخطيط يهدف إلى زيادة موارد الدولة من النقد الأجنبي، فإن نجاح التخطيط السياحي يقاس، بالنسبة للدول النامية بصفة خاصة بمدى قدرته على زيادة التدفق من النقد الأجنبي إلى الدولة سواء من عائدات السياحة الدولية أو من خلال انسياب رؤوس الأموال الأجنبية للاستثمار السياحي.

لنجاح التخطيط السياحي في ليبيا، يجب مراعاة عدة عوامل مهمة لضمان تطوير سياحة مستدامة ومزدهرة. سوف يتم تناولها في محور الرابع الخاص بالاستراتيجيات.

المحور الثاني: المقومات الجغرافية ودورها في تعزيز السياحة بليبيا:

المقومات السياحية في إي إقليم في الجغرافية السياحية يطلق عليها (جوانب العرض) التي تكمن في خصائصه الايكولوجية الطبيعية والبشرية وتتسم هذه المقومات في ليبيا بالتنوع بطبيعتها وجاذبيتها ويغلب عليها الطابع الصحراوي، ومن هنا نعتبر هذه

المقومات الأساس الذي تقوم عليه المؤسسات السياحية والنشاط السياحي، وسوف نتناول هنا أهم المقومات السياحية الطبيعية والبشرية في ليبيا وأثر كل منها في النشاط السياحي متمثلة في الاتي:

اولا: المقومات الطبيعية السياحية في ليبيا:

تمتلك ليبيا مجموعة متنوعة من المقومات الطبيعية السياحية التي تجعلها وجهة مثيرة للاهتمام. ومن أبرزها:

1) **الموقع:**

للموقع الجغرافي دور كبير في صناعة السياحة وذلك حسب القرب والبعد عن مناطق الجذب السياحي الرئيسية " الطلب السياحي" كقرب الموقع من المراكز التجارية مثلا. كما أن له تأثيرات متعددة في صناعة السياحة فالموقع من دوائر العرض يحدد نوع المناخ وتحكم في طول الليل والنهار وقصره وهذا ينعكس على نوع الحركة السياحية وطبيعتها (سعيد صفى الدين، 2005، ص 9).

الموقع الجغرافي لليبيا يجعلها نقطة وصل بين شمال أفريقيا وجنوب أوروبا، كما أنها تتمتع بتنوع طبيعي كبير يمتد من السواحل الجميلة إلى الصحاري الشاسعة، مما يمنحها إمكانيات سياحية واقتصادية متعددة.

2) مظاهر السطح والبنية الجيولوجية:

تساهم مظاهر السطح والبنية الجيولوجية المتنوعة في ليبيا دوراً مهماً في تعزيز السياحة، إذ تشكل قاعدة قوية لتطوير صناعة السياحة، بفضل التنوع الجيولوجي والبيئي الذي تتميز به البلاد إذ تسهم البنية الجيولوجية في دعم السياحة في ليبيا من خلال مظاهرها وهي:

1- التكوينات الصخرية:

- **الجبال:** تشمل جبال نفوسة في الشمال الغربي وجبال أكاكوس في الجنوب الغربي، والجبل الأخضر وتعد من المواقع السياحية البارزة إذ تتميز بتشكيلات صخرية رائعة ومناظر طبيعية خلابة، كما تحتوي على نقوش ورسومات صخرية قديمة تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، مما يجعلها وجهة هامة للسياحة الأثرية والطبيعية. ليبيا تحتوي على العديد من المواقع الجيولوجية التي تحمل آثارًا تعود إلى عصور جيولوجية قديمة، مثل الحفريات والتكوينات الجيولوجية الفريدة التي تثير اهتمام العلماء والسياح المهتمين بالجيولوجيا. كما هو موضح في الشكل (1) ، (2)

شكل (1) سلسلة جبال أكاكوس في منطقة غات

شكل (2) جبال أكاكوس في منطقة غـات

2. **الواحات الصحراوية:** تنتشر الواحات في الصحراء الليبية، مثل واحة الكفرة وواحة غات، وهي مصدر جذب سياحي بسبب جمالها الطبيعي وبيئتها الفريدة. حيث يمكنهم استكشاف الحياة النباتية والحيوانية الصحراوية، بالإضافة إلى واحة غدامس التي تقع في الغرب وتعرف بـ "لؤلؤة الصحراء". تعتبر موقعًا تراثيًا عالميًا من قبل اليونسكو، وتشتهر بمنازلها التقليدية وبنيتها الفريدة.

3. **الكهوف والمغارات:** تحتوي ليبيا على عدد من الكهوف والمغارات التي تجذب هواة المغامرات والاستكشاف. الكهوف الكارستية في منطقة الجبل الأخضر توفر فرصًا رائعة للسياحة البيئية والمغامرات.

4. **الشواطئ الساحلية:** تمتلك ليبيا ساحل يمتد على طول البحر المتوسط أذ يبلغ طوله نحو 1900 كيلومتر فيه شواطئ رملية رائعة ومناظر خلابة. بعض المناطق الساحلية مثل شواطئ مدينة طبرق ودرنة تعتبر وجهات سياحية مميزة للاستجمام والأنشطة المائية.

5. **الآثار الجيولوجية القديمة:** ليبيا تحتوي على العديد من المواقع الجيولوجية التي تحمل آثارًا تعود إلى عصور جيولوجية قديمة، مثل الحفريات والتكوينات الجيولوجية الفريدة التي تثير اهتمام العلماء والسياح المهتمين بالجيولوجيا. كما هو موضح في الصورة (3)

6. **بحيرات الصحراوية:** مثل بحيرة قبر عون، التي تعتبر من العجائب الطبيعية في قلب الصحراء، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بالسباحة في المياه الدافئة المحاطة بالكثبان الرملية، بالإضافة إلى بحيرة منذرة وأم الماء، وبحيرة مافو وغيرها كما هو موضح في الصورة (4)

7. **الصحراء الكبرى:** الصحراء الليبية جزء من الصحراء الكبرى وهي واحدة من أكبر الصحاري في العالم. توفر تجربة فريدة للسياح المهتمين برحلات السفاري والتخييم والتزلج على الرمال. الكثبان الرملية الشاسعة والتكوينات الصخرية الطبيعية في الصحراء توفر مناظر طبيعية خلابة.

شكل (3) نقوش على سفوح الجبال بمنطقة وادي الحياة

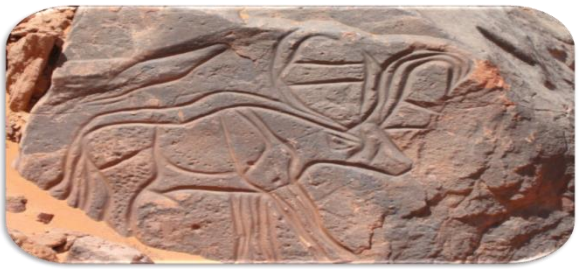

شكل (4) بحيرة ام الماء في منطقة وادي الحياة

ومن هنا تتجلي الأهمية السياحية لمظاهر السطح والبنية الجيولوجية في ليبيا تنوعًا كبيرًا في المناظر الطبيعية والأنشطة السياحية المتاحة، مما يجعلها وجهة جاذبة للسياح من مختلف الاهتمامات، سواء كانوا مهتمين بالتاريخ والآثار، أو الطبيعة والمغامرات، أو الاسترخاء على الشواطئ.

3) المناخ:

يساهم المناخ دوراً حيويًا في تعزيز السياحة في ليبيا، وذلك بفضل تنوعه واختلافه بين المناطق الساحلية والصحراوية والجبلية. وللمساحة التي تحتضنها ليبيا وموقعها الجغرافي إذا إلى تنوع المناخ في ليبيا يتميز الساحل الليبي بمناخ متوسطي معتدل، حيث تكون الشتاء معتدلة وممطرة، والصيف حار وجاف.

يعتبر المناخ من أهم الموارد الطبيعية التي تقوم عليها صناعة السياحة ، فالسائحون يرغبون في أنماط وظروف مناخية معينة تحدد وجهتهم السياحية من ناحية كما تؤثر ظروف المناخ أيضا في التخطيط السياحي من حيث طول الفصل وقصره ودرجة حرارته وما تتطلبه هذه الظروف المناخية من خطط وخدمات الانتعاش وحركة السياحة، وتزداد أهمية المناخ المعتدل خاصة بالنسبة للجذب

السياحي ، بل أن البعض يعتبر المناخ المعتدل أول المعطيات السياحة الطبيعية وأقواها جذبا للسياح؛ وذلك لممارسة أنواع مختلفة من أنشطة الاصطياف والتجول والتنزه والرياضات الشتوية، كما ان طول الموسم يساعد على زيادة الفائدة بالنسبة للتجهيزات السياحية ويتيح عائدا ماديا عاليا .(محمد صدقي الغماز،2021، ص 126).

وتتمثل عناصر المناخ في: الحرارة والرطوبة والتساقط والرياح والضغط الجوي، ويتجلى تأثيرها الأكثر فاعلية على النشاط السياحي في درجة الحرارة والرطوبة النسبية المصاحبة. (سعيد صفي الدين،2005 ص19).

ثانيًا: المقومات السياحية البشرية في ليبيا:

تتمثل المقومات البشرية الجانب الثاني لنشاط الحركة السياحية وهي متنوعة حسب المكان والزمان وذلك ان المجتمعات البشرية في تطور مستمر وتتباين من حيث الجنس واللغة والتاريخ والدين والعمران والنشاط الاقتصادي والثقافي وهذا التباين له جاذبية سياحية كبيرة خاصة للتعرف على الحقائق المميزة للشعوب، وتتمثل المقومات البشرية للسياحية في ليبيا في الاتي:

1. الموروث الحضاري:

تتميز ليبيا بتنوع المنتوج السياحي وتشكل بيئة غنية بمقومات الجذب السياحي لوجود موروث من الحضارات القديمة والتي يرجع البعض منها الى عصور ما قبل التاريخ، وتنتشر هذه الكنوز السياحية والأثرية وتتنوع في أماكن كثيرة مترامية نظراً لاتساع رقعة الدولة وبحكم الموقع الجغرافي الذي مثل نتاج تلك الحضارات بالثرات الحضاري عبر ثلاثة ألاف سنة ومن هذه الحضارات الحضارة الفينيقية والإغريقية والرومانية والعربية الإسلامية وقد تفاعلت هذه الحضارات التي أصبحت الآن من مقومات السياحة في ليبيا (محسن شلاكة، 2000، ص208)

تتميز ليبيا بتنوع المعالم الحضارية التي تخص كلا منها حضارة معينة يرجع أقدمها لعصور ما قيل التاريخ والمتمثلة في الرسوم والنقوش التي خلفوها على الصخور والأدوات التي كانوا يستخدمونها في تلك الفترة وتوجد هذه النقوش في الزيغن وادي الحياة وجبل زنكنكرا في وأدي برجوج (عبد اللطيف محمد البرغوتي، بدون تاريخ، ص 125).

فيما يلي أهم جوانب الموروث الحضاري السياحي في ليبيا:

أ. المواقع الأثرية والتاريخية: وتتمثل في عدة مواقع منها: مدينة لبدة والتي تعتبر واحدة من أبرز المدن الرومانية القديمة في ليبيا، وهي موقع أثري ضخم يضم معابد ومسرحاً وساحات عمومية وقوس تراجان الشهير، وأيضا أثار صبراتة وتعد مدينة أثرية أخرى تابعة للإمبراطورية الرومانية، وتشتهر بمسرحها الروماني الكبير والعديد من المباني الأخرى، بالإضافة إلى شحات (قورينا) تأسست في القرن السابع قبل الميلاد. تحتوي على معابد ومسرح وأغورا.

ب. المدن التاريخية: ومنها مدينة غدامس وتعتبر موقعًا تراثيًا عالميًا وفقاً لليونسكو. تشتهر بمنازلها المبنية من الطين وتاريخها العريق، وأيضا طرابلس القديمة تحتوي على العديد من المعالم التاريخية مثل قوس ماركوس أوريليوس والمدينة القديمة التي تضم الأسواق التقليدية والمباني القديمة. وهناك العديد من المدن القديمة المنتشرة في ربوع ليبيا.

ج. **الفن الصخري:** مثل جبال أكاكوس: تحتوي على نقوش ورسومات صخرية تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، وتعد من أهم مواقع الفن الصخري في العالم، حيث تصور الحياة اليومية والتقاليد الدينية للسكان القدماء.

هـ. **التقاليد والحرف اليدوية:** مثل الصناعات التقليدية وتشمل صناعة الفخار والنسيج والخزف والفضة، وتعد من أهم جوانب التراث الثقافي الليبي. والأسواق المحلية مثل سوق المشير في طرابلس، بالإضافة إلى الفن والموسيقى التقليدية، والرقصات الشعبية وهذه كلها تعكس تنوع الثقافة الليبية، وتقام في المناسبات والأعراس والمهرجانات. الجدول (1) يوضح إحصائية الحرف والحرفيين في مدن ليبيا سنة 2022.

الجدول (1) الصناعات التقليدية والحرفيين في ليبيا سنة 2022

ت	المدينة	عدد الحرف	عدد الحرفيين
.1	طرابلس	6	67
.2	غدامس	13	255
.3	أوجلة	1	10
.4	غات	4	10
.5	غريان	1	10

المصدر: المركز المعلومات والتوثيق السياحي، 2022، ص19

يتضح من الجدول السابق عدد الحرف المتمثلة في صناعة السعف، صناعة الحرير، الخزف، النحاس، صناعات الجلدية، صناعات الحلي، صناعات الحلي وغيرها من الصناعات التي تشتهر بها ليبيا.

و. **المهرجانات الثقافية والرياضية:** هناك العديد من المهرجانات السياحية التي تقام في عدة مدن في ليبيا بشكل سنوي منها: مهرجان غدامس السياحي ويُعقد سنوياً ويعرض الثقافة التقليدية والحرف اليدوية والموسيقى الشعبية، مما يجذب الزوار من داخل وخارج ليبيا. وأيضا مهرجان تاسيلي والذي يُقام في جبال أكاكوس، ويشمل عروضاً ثقافية وفنية تحتفي بالموروث الحضاري للمنطقة؛ بالإضافة الي مهرجان غات السياحي ويُعقد أيضا سنوياً ويعرض الثقافة التقليدية والحرف اليدوية والموسيقى الشعبية والأنشطة الاجتماعية، ومهرجانات الفروسية إذ تقام عدة مهرجانات في العديد من المدن الليبية.

ز. **العمارة الإسلامية والمكتبات والمتاحف** تتمثل في المساجد القديمة مثل جامع أحمد باشا وجامع درغوت في طرابلس، التي تعكس العمارة الإسلامية التقليدية وتاريخها العريق. بالإضافة إلى المتاحف مثل متحف ليبيا الوطني في طرابلس، الذي يحتوي على قطع أثرية مهمة تعرض تاريخ البلاد عبر العصور المختلفة، والمكتبات تضم مخطوطات وكتباً تاريخية قيمة، مثل مكتبة المسجد الكبير في طرابلس. بالإضافة إلى القلاع القديمة مثل السرايا الحمراء قلعة سبها وقلعة مرزق وقلعة زلة. وجامع مراد أغا بتاجوراء وقوس النصر لبدة كما هو موضح في الصور (6)، (7)

شكل (6) جامع مراد أغا تاجوراء

شكل (7) قوس النصر لبدة

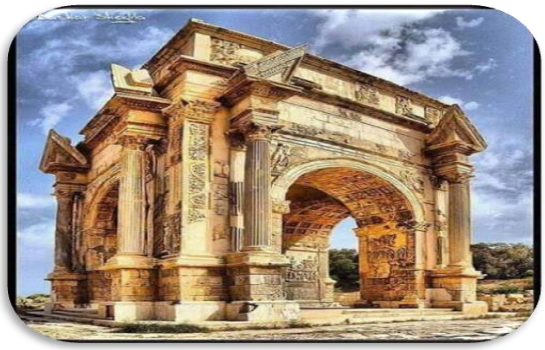

يعد الموروث الحضاري السياحي في ليبيا غني ومتنوع، ويشمل المواقع الأثرية والمدن التاريخية والفن الصخري والتقاليد والحرف اليدوية والمهرجانات الثقافية والعمارة الإسلامية. هذا التنوع يقدم للسياح فرصة لاكتشاف تاريخ وثقافة ليبيا العريقة. لتعزيز السياحة، يمكن لليبيا الاستثمار في الحفاظ على هذه المواقع وترويجها بشكل أفضل لجذب المزيد من الزوار من جميع أنحاء العالم.

2. النقل والمواصلات:

تساهم وسائل النقل والمواصلات دورًا حيويًا في تعزيز السياحة في أي بلد، وليبيا ليست استثناءً. فان تطوير وتحسين البنية التحتية للنقل يمكن أن يسهم بشكل كبير في جذب السياح وتسهيل تنقلهم داخل البلاد، إذ يرجع تاريخ النقل الجوي في ليبيا الى بداية عام 1960 م عندما أسست شركة الطيران تحمل اسم " ليبيا فيا " وسيرت خطوطا لها بين كل من طرابلس وبنغازي وسبها، وتطور النقل الجوي بشكل كبير فزاد عدد الأسطول الجوي بالإضافة لزيادة اعداد المطارات وحجمها فيما يلي نظرة على وسائل النقل والمواصلات للسياحة في ليبيا ودورها في تعزيز القطاع السياحي:

أ. النقل الجوي:

– المطارات الدولية: ليبيا لديها عدة مطارات دولية مثل مطار طرابلس العالمي، مطار معيتيقة الدولي في طرابلس، ومطار بنينا الدولي في بنغازي، ومطار مصراتة الدولي، مطار سبها الدولي. تلعب دورًا رئيسيًا وحيويًا للسياح.

– الرحلات الداخلية: تطوير شبكات الرحلات الجوية الداخلية يمكن أن يسهل التنقل بين المدن الليبية المختلفة، مما يعزز من إمكانية استكشاف السياح لمناطق متعددة.

وقد بلغت نسبة الدخول لليبيا عبر المنافذ الجوية سنة 2023 نحو 54.5%، اما حركة الخروج من المنافد بلغت نحو 55.1% في نفس السنة. (المركز المعلومات والتوثيق،2023، ص14).

ويعد النقل الجوي من أهم أنواع النقل المعتمد عليها في ليبيا إذ يصل إجمالي الإيراد السنوي لعدد رحلات شركات الطيران الليبية لسنة 2023 نحو (2.070.691.536 د.ل) موزعة على المطارات التالية:

مطار معتيقة نحو 1212871296د.ل ، ومطار بنينا نحو 596520240 د.ل، مطار مصراتة نحو 261300000 د.ل. (المركز المعلومات والتوثيق،2023،ص13).

ب. النقل البري:

شبكة الطرق في ليبيا تشمل طرقًا سريعة رئيسية تربط بين المدن الكبرى مثل طرابلس وبنغازي وسبها. تحسين وصيانة هذه الطرق يمكن أن يسهل تنقل السياح ويوفر تجربة سفر مريحة وآمنة.

أما فيما يخص النقل توفر الحافلات والتاكسي وسائل نقل بري متاحة للسياح للتنقل داخل المدن وبينها. توفير خدمات حافلات سياحية خاصة يمكن أن يعزز تجربة السياح.

وقد بلغت نسبة الدخول لليبيا عبر المنافذ البرية سنة 2023 نحو 45%، اما حركة الخروج من المنافد بلغت نحو 44.4% في نفس السنة. (المركز المعلومات والتوثيق،2023، ص14)

ج. النقل البحري:

– الموانئ: تمتلك ليبيا عدة موانئ بحرية على البحر المتوسط، مثل ميناء طرابلس وميناء بنغازي. هذه الموانئ يمكن أن تكون نقاط دخول للسياح الذين يفضلون السفر عن طريق البحر، سواء عبر السفن السياحية أو العبارات.

– الرحلات البحرية: تنظيم رحلات بحرية سياحية على طول الساحل الليبي يمكن أن يقدم تجربة فريدة للسياح، تتيح لهم استكشاف الشواطئ والمناظر الساحلية الجميلة.

وفقد بلغت نسبة الدخول لليبيا عبر المنافذ البحرية سنة 2023 نحو 0.5%، اما حركة الخروج من المنافد بلغت نحو 0.5 في نفس السنة. (المركز المعلومات والتوثيق،2023، ص14)

كما بلغ إجمالي حركة الدخول الأجانب عبر المنافد سنة 2023 نحو 214632 نسمة بنسبة 16.6%، إما الليبيين بلغ عددهم نحو 1076614 نسمة بنسبة 83.4%.

أما فيما يتعلق بحركة الخروج الأجانب عبر المنافد سنة 2023 نحو 207380 نسمة بنسبة 16.6%، إما الليبيين بلغ عددهم نحو 1422930 نسمة بنسبة83.4%.

هـ. النقل الصحراوي: يتمثل في الاتي:

– السيارات الرباعية الدفع: التنقل في المناطق الصحراوية مثل الصحراء الكبرى يتطلب سيارات رباعية الدفع، والتي يمكن استخدامها في رحلات السفاري الصحراوية واستكشاف الكثبان الرملية.

– الجمال والدراجات الرباعية: توفر بعض المناطق الصحراوية رحلات على الجمال والدراجات الرباعية، مما يمنح السياح تجربة مغامرة فريدة.

تحسين وتطوير وسائل النقل والمواصلات يعد من العوامل الأساسية لتعزيز السياحة في ليبيا. النقل الجوي والبحري والبري، بما في ذلك الطرق والمطارات والموانئ، يلعب دورًا حاسمًا في تسهيل وصول وتنقل السياح. مواجهة التحديات المتعلقة بالبنية التحتية والأمان والتكنولوجيا يتطلب تخطيطًا استراتيجيًا واستثمارات مستدامة، إلى جانب الدعم الحكومي والتعاون الدولي، لضمان تقديم تجربة سياحية مريحة وآمنة تجذب المزيد من الزوار إلى ليبيا.

4. القوي العاملة في مجال السياحة:

القوي العاملة في مجال السياحة في ليبيا تعتبر جزءاً حيويا من الاقتصاد الوطني الذي يمتلك إمكانيات هائلة النمو ، وتتباين توزيعها بين المرافق السياحية والجدول (2) يبين ذلك

الجدول (2) يوضح القوى العاملة في قطاع السياحة

ت	عدد القوي العاملة	العدد
1.	عدد الموظفين بالمكاتب	9701
2.	عدد القوي العاملة في الفنادق والقري السياحية	37000
3.	عدد القوي العاملة في الشركات والمكاتب	8536
4.	عدد القوي العاملة في المقاهي والمطاعم	9000
5.	عدد العمالة في القطاع السياحي	27418

المصدر: مركز المعلومات والتوثيق السياحي،2023، ص8.

ولزيادة تنمية قدرات ومهارات الفنية والإدارية لمنتسبي قطاع السياحة أقيمت عدة دورات في مجلات مختلفة كتنمية البشرية والإدارية والفنية إذ بلغ عدد المتدربين خلال عام 2023 نحو (262) متدرب بأشراف مركز المعلومات والتوثيق السياحي.

4. المنتزهات الوطنية:

توجد العديد من المنتزهات الوطنية إذ يبلغ عددها في ليبيا نحو (26) منتزه بمســـاحة قدرها 3601400 هكتار موزعة على (16) بلدية والشكل (5) يبين الإحصائية الخاصة بالمنتزهات الوطنية حسب المدن لسنة 2023

الشكل (5) إحصائية المنتزهات الوطنية حسب المدن لسنة 2023

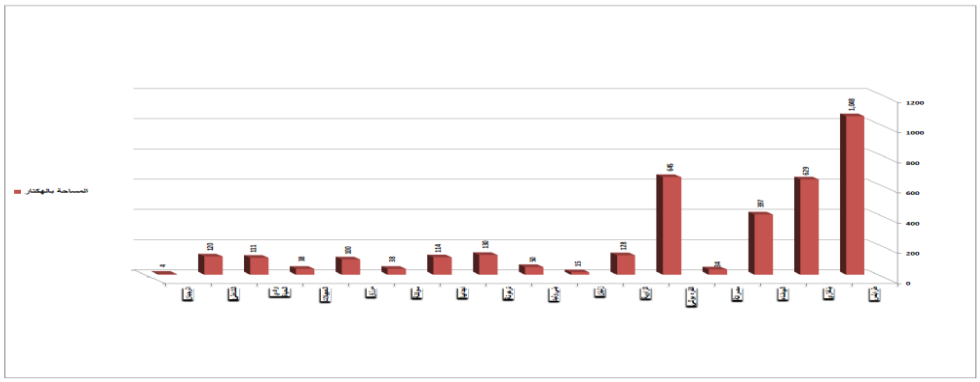

المصدر: مركز المعلومات والتوثيق السياحي ،2023، ص 10

5. الخبرة الفنية (المرشد السياحي)

لقد أولت خطط التنمية الشـــاملة في ليبيا اهتماماً بالقطاع الســـياحي وذلك لما تمتلكه البلاد من موارد ســـياحية كبيرة مهيأة للاســتثمار الســياحي حيث تم فتح بعض معاهد الســياحية المتخصــصــة في إعداد كوادر المؤهلة للخدمة في النشــاط الســياحي والاهتمام باللغات الأجنبية وأعداد المرشـــدين الســـياحيين والخدمة الفندقية وقد تم فتح باب التعاون في مجال التدريب والدورات السياحية خارج ليبيا وذلك لسد متطلبات النشاط السياحي (محسن شلاكه، 2005، ص 209)

فقد بلغ عدد المرشدين السياحيين على مستوي ليبيا حسب أخر إحصائية (318) مرشد (التقرير الاحصائي2023، ص 8)

والشكل (8) يوضح عدد المرشدين السياحيين في ليبيا حسب المناطق

الشكل (8) إحصائية المرشدين السياحيين حسب المدن سنة 2023

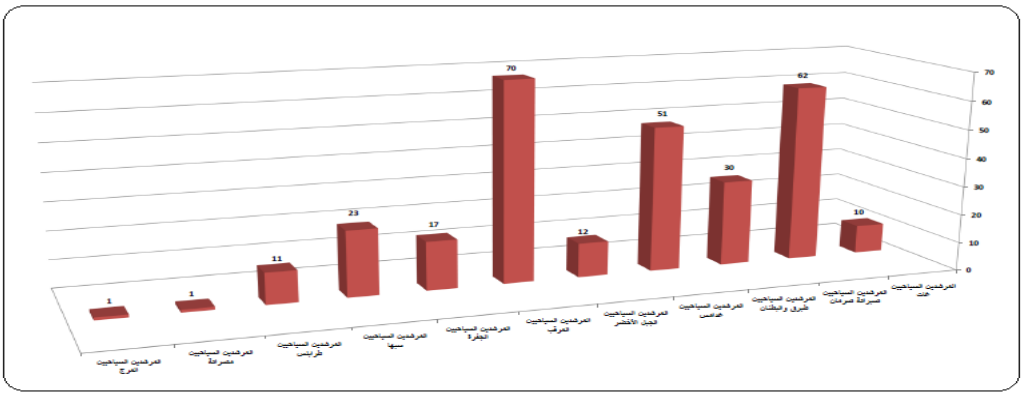

المصدر: (مركز المعلومات والتوثيق السياحي، 2023، ص7).

توجد عدة مؤسسات تعليمية وتدريبية في ليبيا تهتم بتعليم وتدريب الكوادر في مجال السياحة والفندقة. هذه المؤسسات تساهم دورًا حيويًا في تطوير المهارات والخبرات اللازمة لدعم قطاع السياحة في البلاد. والجدول (3) يوضح أهم المؤسسات التعليمية الخاصة بالسياحة في ليبيا

الجدول (3) المؤسسات التعليمة الخاصة بالسياحة في ليبيا

ت	التصييف	العدد	أماكن تواجدها
.1	دراسات عليا	1	طرابلس
.2	جامعي	8	طرابلس-الزاوية-صبراتة – ترهونة - زليتن- طبرق- البيضاء
.3	معهد عالي	5	بنغازي – غدامس-مصراتة- طرابلس
.4	معهد متوسط	1	صبراتة
الإجمالي		15 مدينة	

المصدر: مركز المعلومات والتوثيق السياحي، 2023، ص 8 .

تتنوع التخصصات بهذه المؤسسات إذ تشمل سياحة، ضيافة، إدارة سياحية، إرشاد سياحي، أثار، علاقات عامة، وتساهم المؤسسات بشكل كبير في تزويد السوق المحلي بالكوادر المدربة والمؤهلة، مما يعزز من قدرة ليبيا على تقديم خدمات سياحية عالية الجودة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذه المؤسسات التعاون مع الجهات الحكومية والخاصة لتعزيز برامج التدريب والتعليم المستمر، وضمان توافقها مع متطلبات سوق العمل في قطاع السياحة.

6. الخدمات السياحية:

تتمثل في خدمات البنية التحتية كالطرق والكهرباء والماء والهاتف والصـــرف الصـــحي وخدمات الدفاع المدني التي تتوفر فيها المعالم الســياحية أما فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية فتشــتمل المعالم الســياحية، أما فيما يتعلق بالخدمات الاجتماعية فتشــتمل الخدمات الصحية والإسعاف الفوري والخدمات التعليمية ومن الخدمات الأخرى التي لابد من توفرها في المناطق السياحية الخدمات الخاصــة بإيواء الســياح كالفنادق والنزل والشــقق المؤقتة وملحقتها كالمطاعم والمقاهي فضــلاً عن الخدمات التجارية الخاصــة لتوفير متطلبات السياح من المنتجات الصناعات التراثية، وتتنوع أماكن الإيواء السياحي في ليبيا وتشمل:

- **الفنادق والنزل**: وهى تأتى في المقدمة حيث وصـــل عدد الكلي للفنادق في ليبيا (326) فندق وعدد الغرف نحو 17.066 غرفة، أما العدد الكلي للفنادق المصـــنفة بلغ نحو 142، وعدد الكلي للغرف المصـــنفة نحو 9945 غرفة **(مركز المعلومات والتوثيق السياحي،2018،ص2)**.

وتتباين مرافق الإيواء المصنفة في ليبيا فقد تم تصنيفها كما هو موضح في الجدول الأتي:

الجدول (4) مرافق الإيواء المصنفة في ليبيا سنة 2023

ت	نوع الإيواء	العدد
.1	فنادق 5 نجوم	6
.2	فنادق 4 نجوم	14
.3	فنادق 3 نجوم	34
.4	فنادق 2 نجوم	38
.5	فندق نجمة واحدة	15
.6	نزل 3 نجوم	14
.7	نزل نجمتان	13
.8	نزل نجمة واحدة	8
الإجمالي		142

المصدر: (مركز المعلومات والتوثيق السياحي، 2023، ص2).

- **المخيمات الصـحراوية**: تتواجد المخيمات في المناطق الصـحراوية بالجنوب فقد بلغ عددها نحو (11) مخيم معظمها في مدينة غات .
- **المقاهي والمطاعم**: بلغ إجمالي عددها نحو 2229 منها 852 مقهى، 703 مطعم، 67 موزعة حسـب المدن في ليبيا. والشكل (9) يبين إحصائية المقاهي والمطاعم في ليبيا حسب المدن سنة 2023

الشكل (9) يبين إحصائية المقاهي والمطاعم في ليبيا حسب المدن سنة 2023

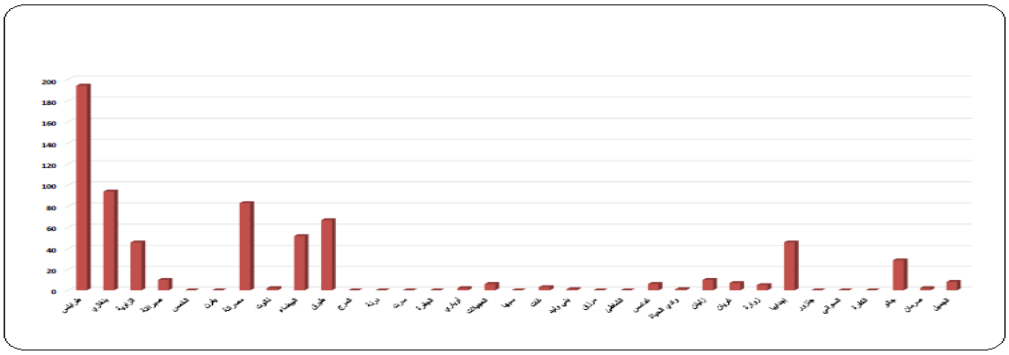

المصدر: (مركز المعلومات والتوثيق السياحي،2023 ،ص6).

- أما فيما يتعلق بمقدمي الخدمات السـياحية فقد بلغ عدد الشـركات السـياحية في ليبيا نحو 2202، وعدد المكاتب السـياحية نحو 130، (مركز المعلومات والتوثيق السياحي،2023، ص7)

أما فيما يتعلق بمواقع التنمية السياحية فان عدد المدن المصنفة للاستثمار السياحي نحو (15) مدينة، والمواقع المخرطة سياحًا نحو 95 موقع بمساحة قدرت نحو 102775 ألف هكتار، والمواقع المحددة سياحيًا حوالي 39 موقع بإجمالي مساحة محددة نحو 24179 ألف هكتار. (مركز المعلومات والتوثيق السياحي،2023، ص9)

الرحلات السياحية الخارجية:

تبين من إحصائيات السياحة لعام 2023 أن الرحلات السياحية التي تم تأمينها وحمايتها للبعثات الأجنبية بلغت نحو (2624) زائرهن مختلف القارات إذ بلغت القارة الأفريقية نسبة 75%، أما قارة آسيا 7%، وقارة أوروبا 10 % ، والأمريكتين 5% ، جنسيات أخري نحو 5%.

المحور الثالث: التحديات التي تعيق استثمار قطاع السياحة في ليبيا:

تتعدد وتتنوع التحديات التي تواجه كافة عناصر النشاط السياحي في ليبيا والتي تؤثر على نمو القطاع وقدرته على توفير فرص عمل مستدامة وهذه الصعوبات والتحديات التي تعيق نموه وتطويره. منها:

1. **الاستقرار السياسي والأمني**: تعاني ليبيا من اضطرابات سياسية وأمنية مستمرة، الأوضاع الأمنية غير المستقرة في البلاد وانتشار الصراعات الداخلية والنزاعات المسلحة مما يثير مخاوف السياح بشأن سلامتهم ويقلل من جاذبية الوجهات السياحية والاستثمارات السياحية، كما أن غياب الاستقرار السياسي يؤدي إلى تردد الشركات والمستثمرين في الدخول إلى السوق الليبي. فنجد هناك تناقص في عدد السياح وخاصة الفترة بين عامي 2007-2011، والشكل (10) يوضح ذلك

الشكل (10) يوضح عدد السياح من سنة 2007 إلى 2020.

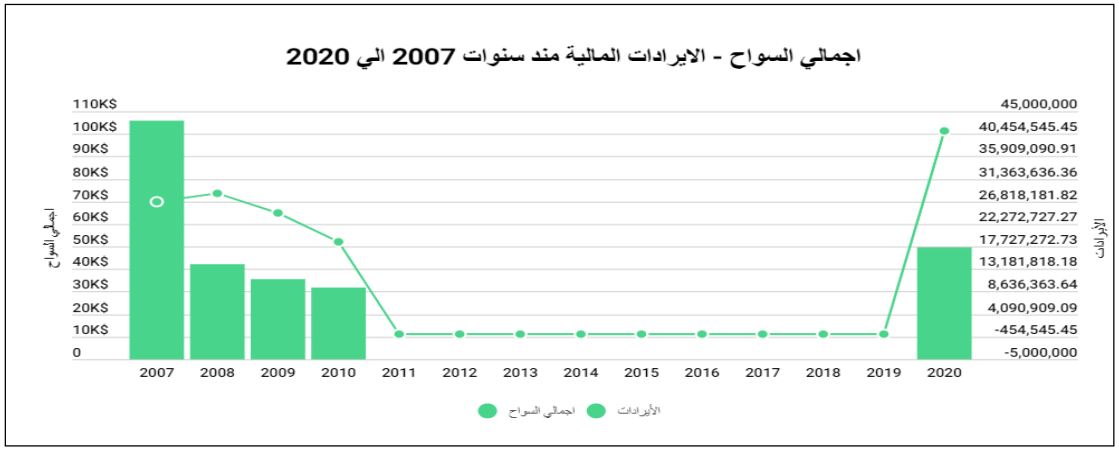

المصدر: **(مركز المعلومات والتوثيق السياحي،2022،ص6).**

2. **تدهور البنية التحتي**: تعاني ليبيا من نقص في البنية التحتية السياحية مثل الطرق والمطارات والفنادق، مما يقلل من جاذبية الوجهات السياحية ويعوق وصول السياح إلى البلاد. بالإضافة إلى الحاجة إلى تحديث وتحسين الخدمات العامة مثل المياه والكهرباء والاتصالات. كما تعاني العديد من المدن من الإيواء الفندقي وتكاد تخلو بعض المدن من الفنادق الحكومية واغلب الفندق الموجودة تعتبر قطاع خاص وخاصة المنطقة الجنوبية جميع الفنادق متوقفة الا القطاع الخاص اذ يوجد في مدينة سبها حوالي 3 فنادق خاصة بالإضافة إلى الشقق الفندقية الخاصة، والشكل (11) يبين أهم الفنادق في ليبيا حسب المدن

الشكل (11) إحصائية عدد مرافق الإيواء العاملة في ليبيا حسب المدن لسنة 2023

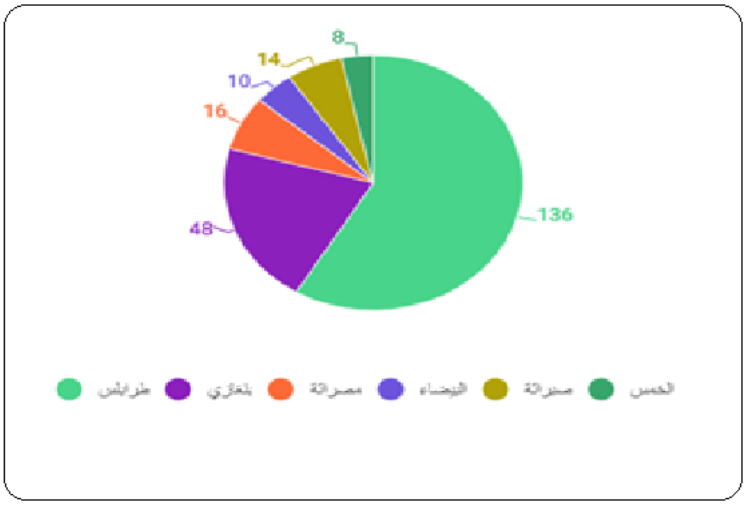

المصدر: (مركز المعلومات والتوثيق السياحي،2023 ،ص6).

يتضح من الشكل السابق أن مدينة طرابلس تمثل أكثر عدد في مرافق الإيواء ويرجع ذلك لكونها عاصمة الدولة الليبية وتتوفر فيها جميع مؤسسات الدولة وتمثل مدينة الخمس اقل عدد يبلغ 8 مرافق إيواء.

3. **الاعتماد الكبير على النفط**: تعتمد ليبيا في اقتصادها على صادرات النفط ليبيا وهذا يجعلها عرضة للتقلبات في أسعار النفط ويجعلها عرضة للمخاطر الاقتصادية.

4. **ضعف الإعلام والترويج السياحي:** تواجه ليبيا تحديات في الترويج لنفسها كوجهة سياحية آمنة ومثيرة للاهتمام، مما يؤدي إلى قلة وصول المعلومات حول الوجهات السياحية المتاحة في البلاد مثل:

-ضعف استراتيجيات التسويق والترويج السياحي على المستويين المحلي والدولي.

-عدم الاستفادة من وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا في الترويج للمقاصد السياحية.

5. **نقص التدريب والكفاءات:** تعاني ليبيا من قلة العاملين المدربين والمؤهلين (المرشد السياحي) في القطاع السياحي، بالإضافة إلى ضعف برامج التدريب والتعليم المتخصص في السياحة والفندقية مثل المعاهد المتوسطة للسياحة والكليات الخاصة بالسياحة والآثار. رغم وجود عدد من المؤسسات التعليم السياحي في ليبيا بلغت (16) مؤسسة بين تعليم جامعي وعالي ومتوسط وإجمالي عدد الطالب نحو 1492 طالب كما ورد في الجدول (3) ويلاحظ عدم توزيع كفاءة المؤسسات على مستوي ليبيا إذا إن المنطقة الجنوبية لايوجد به معهد متوسط وعالي وجامعي يختص بالسياحة رغم وجود العديد من المواقع السياحية في الجنوب التي تتطلب مرشدين ومتخصصين في السياحة بكافة المستويات.

6. **اللوائح التنظيمية:**

-عدم وجود إطار قانوني وتنظيمي متكامل وفعّال ينظم النشاطات السياحية.

-الروتين الإداري والبيروقراطية التي تعيق إنشاء وتشغيل المشاريع السياحية.

7. **التنوع السياحي المحدود:**

-التركيز على أنواع محددة من السياحة مثل السياحة الأثرية وإهمال الأنواع الأخرى مثل السياحة البيئية والرياضية والثقافية.

-عدم تطوير المنتجات والخدمات السياحية التي تلبي احتياجات وتوقعات السياح المختلفين.

-الاعتماد على أنواع محددة من السياحة دون تنويع المنتجات والخدمات السياحية.

8. **التحديات الاقتصادية:** تعاني ليبيا من ضعف الاقتصاد نتيجة لعدة عوامل كان لها تأثير كبير على السياحة منها:

-ارتفاع سعر الصرف اذ وصل متوسط السعر في المنتجعات والقري السياحية نحو 7750د.ل في اليوم، أما متوسط السعر في الفنادق يتراوح بين (100-230) د.ل ليبي حسب تصنيف الفندق.

-الأزمات الاقتصادية تؤثر على الاستثمار في القطاع السياحي وتطويره.

-انخفاض الإيرادات السياحية نتيجة لقلة عدد السياح الوافدين اذ بلغت إجمالي الإيرادات خلال موسم الاصطياف لسنة 2023 نحو 719815888د.ل ليبي.

-الأزمات الاقتصادية المحلية تؤثر على قدرة الحكومة والقطاع الخاص على الاستثمار في السياحة، وانخفاض القدرة الشرائية للسكان المحليين يؤثر على السياحة الداخلية.

9. **البيئة والتنمية المستدامة***

-التحديات البيئية مثل التصحر والتلوث تؤثر على جاذبية المواقع السياحية.

-غياب سياسات التنمية المستدامة التي تضمن الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

10. البطالة وتقص العمالة المدربة:

–ارتفاع معدلات البطالة يجعل من الصعب العثور على فرص عمل في قطاع يعاني من نقص في المهارات السياحية.

–عدم توافق مهارات العمال مع متطلبات سوق العمل السياحي.

11. قلة العلاقات الدولية في المجال السياحي:

تبين من خلال مؤشرات التعاون السياحي الدولي أن هناك قلة في مجال العلاقات الدولية لتنمية وتطوير السياحة إذ من خلال تقارير سنة 2023 بلغ عدد مشاركات هيئة السياحة في اجتماعات مجالس والهيئات الدولية عدد 2 مشاركة دولية، إما عدد الاتفاقيات السياحية المبرمة مع الدول الصديقة والشقيقة بلغ نحو (16) اتفاقية، وعدد اتفاقيات مذكرات التفاهم السياحية بلغ عدد (6) مع الدول الشقيقة والصديقة.

يجب الاستفادة من هذه الاتفاقيات بشكل كبير وتطوير وتنمية السياحة في ليبيا لكي تكون منطقة جذب سياحي وتفعيل وإبرام اتفاقيات مع دول العالم لكي يتكون هناك اواصر للتعاون وزيادة تدفق السياح.

ولمواجهة هذه التحديات، يجب على ليبيا تبني سياسات شاملة ومتكاملة سوف يتم تناولها في المحور الرابع.

المحور الرابع: استراتيجيات تعزيز قطاع السياحة في ليبيا:

يتطلب تعزيز قطاع السياحة في ليبيا مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تطوير وتحقيق تنمية مستدامة. وفيما يلي بعض الاستراتيجيات المقترحة:

1. تحسين البنية التحتية السياحية:

–تطوير شبكات النقل بما في ذلك الطرق والمطارات والموانئ وتحسين خدمات الإقامة مثل الفنادق والمنتجعات وخاصة في المناطق السياحية.

–توفير الخدمات الأساسية في المواقع السياحية مثل المطاعم والمرافق الصحية.

–تطوير قطاع النقل السياحي وإقامة لوحات دعائية وإعلامية توضح معالم المناطق السياحية ومداخلها وتقديم أفضل الخدمات في المطارات والمنافد البرية وإنشاء مكاتب للوحدات السياحية المساعدة في هذه المنافد.

2. التسويق والإعلام السياحي:

–استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية لنشر محتوى جذاب عن السياحة في ليبيا، وإطلاق حملات تسويقية دولية لتعريف العالم بالمواقع السياحية الليبية.

–دعم الفعاليات والمهرجانات الثقافية والرياضية التي تجذب السياح وتعزز الحركة السياحية.

– إعداد دليل سياحي لكل منطقة في ليبيا يتضمن موقعها ومسافاتها ونوعية السياحة ومعالمها ومعلومات دقيقة عنها، إصدار العديد من الكتيبات السياحية موضح بها كافة المعالم السياحية.

3. تطوير المنتجات السياحية: تشمل السياحة الثقافية، والتاريخية، والبيئية، وسياحة المغامرات وتنظيم الفعاليات والمهرجانات المحلية والدولية لتعزيز الجذب السياحي.

4. **التعليم والتدريب**: دعم التعليم السياحي من خلال إنشاء كليات ومعاهد متخصصة في اغلب المدن الليبية، وإقامة برامج تدريبية وتطويرية للعاملين في القطاع السياحي لتحسين مهاراتهم وتوفير كفاءات متخصصة تلبي احتياجات السوق، بالإضافة إلى دعم المؤسسات التعليمية في إنشاء تخصصات وبرامج دراسية متخصصة في السياحة والفندقة وتوزيعها بشكل متكافئ حسب المناطق السياحية.

5. **حماية المواقع التراثية**: مثل صيانة وترميم المواقع الأثرية والتاريخية وحمايتها، وإنشاء برامج توعية للحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي، وأيضا إنشاء متحف خاص بالصناعات التقليدية المحلية.

6. **تعزيز الأمن والاستقرار**: توفير بيئة آمنة للسياح من خلال تعزيز الأمن الداخلي، والاهتمام بالشرطة السياحية وتهيئتها وأعداد الكوادر المدربة للتعامل مع السياح وضمان سلامتهم.

7. **دعم التكنولوجيا والابتكار**: تشجيع استخدام التكنولوجيا في إدارة وتشغيل المنشآت السياحية، مثل نظم الحجز الإلكتروني والتسويق الرقمي، ودعم الابتكارات التي تسهم في تحسين تجربة السائح وتسهيل الوصول إلى الخدمات السياحية، بالإضافة إلى إنشاء مركز معلومات سياحي تفيد السياح وتزودهم بالمعلومات اللازمة عن المواقع السياحية وكيفية الوصول إليها ومواقع الإقامة والخدمات السياحية.

8. **تشجيع وتحفيز الاستثمار**: تقديم حوافز ضريبية وتسهيلات مالية للشركات والمستثمرين الذين يرغبون في الاستثمار في القطاع السياحي، وإزالة العوائق البيروقراطية وتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بإنشاء وتشغيل المشاريع السياحية.

9. **تعزيز الشراكات الدولية**:

-توقيع اتفاقيات تعاون مع دول أخرى لتعزيز تبادل العلاقات وتنظيم فعاليات مشتركة.

-الاستفادة من الخبرات الدولية في مجال إدارة وتطوير السياحة من خلال التعاون مع منظمات وهيئات سياحية عالمية.

-تعزيز التعاون مع الدول المجاورة لتطوير سياحة إقليمية متكاملة.

-عقد شراكات مع وكالات السفر العالمية والهيئات السياحية الدولية.

10. **التخطيط الاستراتيجي**: يجب وضع استراتيجيات سياحية طويلة الأمد تركز على تحديد الأولويات والأهداف وتطبيق السياسات والإجراءات المناسبة لتطوير قطاع السياحة بشكل فعال ومستدام.

11. **التنظيم والتشريع**: وضع إطار قانوني وتنظيمي متكامل يحكم النشاطات السياحية ويضمن حقوق العاملين والمستثمرين في هذا القطاع، وتنفيذ سياسات حماية البيئة والسياحة المستدامة للحفاظ على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي الذي يجذب السياح.

12. **الوعي المجتمعي**: زيادة الوعي بين السكان المحليين بأهمية السياحة وفوائدها الاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز التعاون والمشاركة الفعالة في تطوير السياحة.

بتطبيق هذه السياسات بشكل متكامل، يمكن تعزيز فرص العمل في قطاع السياحة ودعم الاقتصاد الوطني من خلال زيادة أعداد السياح والإيرادات السياحية.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة يمكن القول أن السياحة تشكل أحد الركائز الهامة التي يمكن أن تساهم في تنويع الاقتصاد الليبي وتقليل الاعتماد على الموارد النفطية. ولتحقيق ذلك، يتطلب الأمر تضافر الجهود بين القطاعين العام والخاص، بالإضافة إلى تنفيذ سياسات وإجراءات تدعم تطوير البنية التحتية السياحية، وتعزيز الأمن والاستقرار، وتحسين جودة الخدمات السياحية.

من خلال الدراسة توصلنا لعدة نتائج يمكن ذكر أهمها وهي:

1. تعاني ليبيا من عدم الاستقرار الأمني وهذا يوثر بشكل كبير على الجذب السياحي فيها.
2. تتباين مرافق الإيواء المصنفة في ليبيا إذ بلغ عدد الفنادق نحو (326) فندق وعدد الغرف نحو 17.066 غرفة، أما الفنادق المصنفة بلغ نحو 142، وعدد الغرف المصنفة نحو 9945 غرفة.
3. وصل عدد المقاهي والمطاعم سنة 2023 نحو 2229 منها 852 مقهى، 703 مطعم، 67 موزعة حسب المدن في ليبيا.
4. هناك مواقع التنمية السياحية إذ بلغ عدد المدن المصنفة للاستثمار السياحي نحو (15) مدينة، والمواقع المخرطة سياحًا نحو 95 موقع بمساحة قدرت نحو 102775 ألف هكتار، والمواقع المحددة سياحيًا حوالي 39 موقع بإجمالي مساحة محددة نحو 24179 ألف هكتار.
5. تبين من إحصائيات السياحة لعام 2023 أن الرحلات السياحية التي تم تأمينها وحمايتها للبعثات الأجنبية بلغت نحو (2624) زائرهن مختلف القارات إذ بلغت القارة الأفريقية نسبة 75%، أما قارة آسيا 7%، وقارة أوروبا 10 %، والأمريكيتين 5%، جنسيات أخري نحو 5%.
6. ضعف استراتيجيات التسويق والترويج السياحي على المستويين المحلي والدولي.
7. نقص التدريب والكفاءات تعاني ليبيا من قلة العاملين المدربين والمؤهلين (المرشد السياحي) في القطاع السياحي.
8. توصلت الدراسة إلى عدم وجود إطار قانوني وتنظيمي متكامل وفعّال ينظم النشاطات السياحية.
9. تعاني ليبيا من عدم تنوع الموارد الاقتصادية نتيجة لعدة عوامل كان لها تأثير كبير على السياحة وخاصة بارتفاع سعر الصرف إذ وصل متوسط السعر في المنتجعات والقرى السياحية نحو 7750د.ل في اليوم، إما متوسط السعر في الفنادق يتراوح بين (100-230) د.ل ليبي حسب تصنيف الفندق.

التوصيات:

لتعزيز قطاع السياحة كمورد استراتيجي في السياسة الاقتصادية للدولة، نوصي بالآتي:

1. تحسين البنية التحتية وتطوير المرافق السياحية، والاستثمار في البنية التحتية الرقمية لتوفير خدمات حديثة للسياح.
2. الاهتمام بالتنمية البشرية للعاملين في القطاع السياحي من خلال برامج تدريبية متخصصة وتعزيز تعليم اللغات الأجنبية لسهولة التواصل مع السياح.
3. تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص للاستثمار في المشاريع السياحية.
4. تسهيل إجراءات الحصول على التأشيرات السياحية وتطوير نظام تأشيرات إلكتروني بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة لتحسين وإدارة القطاع.

5. دعم البحوث والدراسات المتعلقة بقطاع السياحة لتحليل الاتجاهات وتطوير استراتيجيات جديدة.
6. تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية والمؤسسات المالية لدعم مشروعات التنمية السياحية، من خلال دعم المشاريع المحلية.

المراجع:

اولاً: الكتب:

1. أحمد فوزي ملوخية، (**2007**) **التنمية السياحية**، دار الفكر الجامعي، 2007.الاسطندرية، مصر
2. سعيد صفى الدين، (**دت ن**) **دراسات في جغرافية السياحية** ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ط1.
3. عبداللطيف محمود البرغوثى، (**1971**) **التاريخ الليبي القديم**، منشورات الجامعي الليبية، بيروت، لبنان
4. محمد الشيراوي، عبد المنعم. (**2002**) **واقع وآفاق مستقبل السياحة في البحرين**، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان
5. محمد صدقي الغماز، مصطفي هاشم، (**2021**) **جغرافية السياحة** ، دار الفكر العربي، ط1.القاهرة، مصر
6. محمد عثمان غنيم، (**2004**) **التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل**، ط 1: دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

ثانيًا: دراسات وأبحاث:

1. جديد توزي وآخرون، (**2021**) **القطاع السياحي كبديل اقتصادي تنموي مستدام للمحروقات في الجزائر**– دراسة معوقات القطاع في ظل الأزمات الاقتصادية الراهنة، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، المجلد 2، العدد 2
2. عبد المؤمن سي حمدي وآخرون،(**2022**) **التنمية السياحية كبديل للحد من التبعية النفطية في الجزائر**، المجلد 3.
3. عيسي حمد الفارس، (**2022**) **القطاع السياحي والتنمية الاقتصادية في ليبيا**، مجلة الجغرافية الاقتصادية العدد الرابع عشر
4. فرجاوي محمد، (**2017**) **السياحة كبديل استراتيجي في السياسة العامة للدولة الجزائرية في ظل تراجع أسعار النفط (2014–2017)** رسالة ماجستير، قسم الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
5. مجموعة باحثين، المكتب الاستشاري الهندسي للمرافق المشروع الجيل الثالث للمخططات 2005-2925، **الأوضاع القائمة للنشاط السياحي بنطاق فزان**
6. محسن شلالة، جعفر طالب، (**2005**) " **تخطيط الموارد السياحية في ليبيا" مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية**، عن كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب، ليبيا
7. وزارة التخطيط، مصلحة المساحة الليبية، (**2022**،) بيانات غير منشورة.
8. وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مركز المعلومات والتوثيق السياحي، **إحصائيات ومؤشرات سياحية لسنة 2022**.
9. وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مركز المعلومات والتوثيق السياحي، **إحصائيات ومؤشرات سياحية لسنة 2023**.
10. ونيس عبد القادر الشركسي، **الطلب السياحي من منظور جغرافي، بحث مقدم للندوة العلمية هون– الجفرة 22/20 –12–2004ف**.

1. CHARLES, K.(1978)Tourism planning & Development CBI.